[4] فإذا ذكرة منه في هذا الكتاب معنى لائقا للصواب، فقد صار هذا حاوى لما كان يخاف فواته ومحييالما كان يجوز مماته ومن (فوائده) ان هذا الكتاب (سعدالسود) كالرسول الى الوفود يدعوهم الى ما فيها ويقودهم الى الأ قامة بمعانيها والانتفاع بمغانيها، ومن فوائده انه لو استعير منها كتاب والتبس طالبه كان يعتبر موضع المنقول منه شاهد عدل للناظر ومن فوائده انه لو قطعت وقفيته عن خطا أو عمد علامة موضع النقل منه دلالة على الوقفية مغنية عن الأ جتهاد ومن فوائده انه يقرب بالأنتفاع به ما كان بعيدا وينزه ناظره ان كان وحيدا ومن فوائده انه ليس كل احد يتهأ له ان يقف على كل كتاب منها التعجيل، وكان هذا الكتاب طريقا الى الأنتفاع بكلها على قدر ما نذكره من التفصيل ومن فوائده ان من دخل بستانا لا يقدر على التطواف في سائر اقطاره والألكل من جميع اثماره فجاءه الغار من كل شجرة بثمرة وبعض اغصانها النضرد فيكون قد كفف عنه من تعب التطواف واكرمه بما جمع بين يديه من النماء الأوطراف ومن فوائده اننا لما صنفنا كتاب (الاباة في معرفة اسماء كتب الخزانة) ما كان ذلك يكفى في معرفته اسرار الكتب وجواهرها وجعلنا هذا تماما ومرأة يرى عين ناظرها كثيرا من تلك الفوائد ويتضيف بها شرف الموائد، ومن فوائده انه إذا نظر الضعيف الهمة في اننا لم يشغلنا ما نحن فيه من الأمور المهمة على نظر هذه المجلدات مع كثرتها عند الناظر وهى جزء مما وقفنا عليه من الكتب في عمرنا الغابر والحاضر ربما قويت همته الى مثل ذلك وزيادته عليه وصار ذلك سهلا بين يدى، ومن فوائده اننا جمعنا له هذا الكتاب (سعد السعود) عدد المصنفين المذكورين فيه جلساء ومشائين بما يورده في كل مقصوده لا يضجرون خلود الشهور والسنين ومن فوائده ما ذكرناه في خطبه كتاب (الأبانه) من وجوه الفوائد والمنافع وما يحصل بكتابنا هذا من السعادة الدنيوية والاخروية ولذات القلوب والمسامع، وها نحن ذاكرون يشتمل عليه هذا الكتاب من